

الدر المنثور

وأخرج ابن عساكر عن عتبة بن يزيد قال : قال عيسى بن مريم : يا ابن آدم الضعيف اتق
إني حينما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضعيفا وعود نفسك
البكاء وقلبك التفكر وجسدك الصبر ولا تهتم برزقك غدا فإنها خطيئة تكتب عليك .
وأخرج ابن أبي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف .
أن عيسى قال : فذكره .
وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهيب المكي قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : أصل كل
خطيئة حب الدنيا .
ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا .
وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال : كان عيسى يقول : اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب
الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة .
وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن سفيان بن سعيد قال : كان عيسى عليه السلام يقول
: حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كبير .
قالوا : وما دأؤه ؟ قال : لا يسلم من الفخر والخيلاء .
قالوا : فإن سلم ؟ قال : يشغله إصلاحه عن ذكر الله .
وأخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال : قال عيسى بن مريم للحواريين : لا تأخذوا ممن
تعلمون الأجر الأمثل الذي أعطيتهموني ويا ملح الأرض لا تفسدوا فإن كل شيء إذا فسد فإنما
يداوى بالملح وإن الملح إذا فسد فليس له دواء واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل .
الضحك من غير عجب والصبيحة من غير سهر .
وأخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام : بالقلوب الصالحة
يعمر الله الأرض وبها يخرب الأرض إذا كانت على غير ذلك .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن مالك بن دينار قال : كان عيسى بن
مريم عليه السلام إذا مر بدار وقد مات أهلها وقف عليها فقال : ويح لأربابك الذين
يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين ؟ ! وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار
قال : قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله ألا نبني لك بيتا ؟ قال : بلى .
ابنوه على ساحل البحر قالوا : إذن يجيء الماء فيذهب به قال : أين تريدون ؟ تبنون لي
على القنطرة ؟